باب الزراعة

زراعة القطن في المسكونة

القطن من الحاجيات التي لا يستغنى عنها لانهُ ارخص مادة وجدها الانسان حتى الآن لينسج ثيابهُ منها . وهو في هذا القطر عماد ثروته فاذا كبر موسمهُ وعلا سعرهُ رأيت السكان كلهم في سعة فيوفون من ثمنهِ اموال الحكومة ويبتاعون كل ما يرغبون فيهِ من الحاجيات والكماليات. واذا صغر موسمهُ وهبط سعرهُ رأيت اكثر السكان في ضيق شديد. وقد كنا منذ خمس عشرة سنة مطمئنين من قبيل مقدار الموسم لانهُ كان يتراوح بين سبعة ملايين قنطار وثمانية ولكننا غير مطمئنين من قبل السعر لان موسم اميركا كان يزيد على الحاجة زيادة كبيرة فيهبط سعر القطن عموماً وكنا نلتزم احياناً ان نبيع القنطار من قطننا بعشرة ريالات الى سبعة واذا بلغ سبعة عشر ريالاً في سنة من السنين كنا نحسبها سنة خير ورخاء لان اسعار الحاجيات والكماليات كلها كانت مناسبة لذلك اما الآن والاسعار كلها ارتفعت حتى كادت تكون مضاعف ما كانت عليهِ قبلاً وزاد عدد السكان ايضاً وانتشرت دودة اللوز القرنفلية حتى هبط بها متوسط غلة الفدان عشرة الى عشرين في المائة فلم يبقَ غنى عن اسعار القطن الحالية

وبينا نحن في هذا القطر نحسب ان قطننا من الضروريات التي لا يستغني العالم عنها لجودتهِ وشدة لزومهِ لبعض الحاجيات اذا بمشروع زرع القطن في الجزيرة بالسودان يهدد حياة مصر الاقتصادية . وقد اطلعنا على مقالة قيمة في هذا الموضوع نشرت في عدد مايو من مجلة القرن التاسع عشر الانكليزية فاقتطفنا منها اكثر ما يلي لما فيها من الفائدة لسكان هذا القطر عموماً والمشتغلين بالزراعة خصوصاً قال الكاتب

اذا كان المعروض من مادة اولية مساوياً لما يطلب منها بقي سعرها على حالهِ تقريباً. واذا كان اقل مما يطلب منها زاد سعرها

وزيادة سعر القطن الآن تدل على انهُ صار اقل مما يحتاج اليهِ العالم . ففي سنة ١٩١٤ كان سعر الرطل من القطن الاميركي مدلج نحو نصف سعرهِ الآن لان موسمهُ قلَّ عما يطلب منهُ . ولهذه القلة ثلاثة اسباب الاول زيادة سكان العالم مدة عشر سنوات فاذا

حسبنا ان متوسط الزيادة السنوي واحد في المائة فقط فقد زادوا نحو ١٠ في المائة او نحو ١٧٠ مليون نفس. والسبب الثاني حشرة لوز القطن التي انتشرت حتى عمت كل الولايات التي تزرع القطن في اميركا. والسبب الثالث غلو اجور العمال بنوع عام. وقد حدث في اميركا حدث في مصر ايضاً من قبيل دودة اللوز وغلو اجور العمال ويزاد على ذلك تكرار زرع القطن في الارض قبل ان تستريح وتسترد خصبها فانهُ انقص متوسط غلة الفدان

وقد كتب نورد ممتون عن مشروع ري الجزيرة لزرع القطن محذراً من التسرُّع في امره قال « ان اتساع هذا المشروع وانتظامهُ يبعدانهِ عمَّا الفهُ الفلاحون فاذا ارادت الحكومة الانكليزية ان تنتشر زراعة القطن في املاكها فعليها ان تبدأ بمشروعات صغيرة يسهل على الفلاحين العمل بها ومتى الفوها توسع هذه المشروعات رويداً رويداً »

قال الكاتب وهنا الخطر. فهل يرتاح الفلاح الصغير الى العمل في مشروع كبير كمشروع الجزيرة واذا ارتاح اليهِ وانتقل ببيتهِ الى حيث يزرع القطن فهل يعمل بما يُطلَب منهُ من الهمة والنشاط. واذا جيءَ بهِ الى مزارع القطن رغماً عنهُ او على غير رغبتهِ افلا يفضل الرجوع الى حيث كان ويصير يكره النظام الجديد الذي لم يألفهُ ولا اعتادهُ. فان فقراءنا يكرهون الاشتغال في معامل كبيرة منتظمة و يفضلون ان يعمل كل واحد منهم في بيتهِ مستقلاً. و يقال بالاختصار هل مشروع الجزيرة يغري من الفلاحين الوطنيين العدد اللازم ليجيئوا بعيالهم الى حيث يراد زرع القطن وهل في الامكان ابقاؤهم عاملين هناك

وقد بدأت الدلائل تدلُّ على انهُ يشك في ايجاد العدد الكافي من العمال فان السودانيين لا يحبون العمل في ادارة اوقاتها منتظمة مثل غيرهم من سكان البلدان الجنوبية من افريقية وهم يكرهون الانتقال من بلادهم الى غيرها الاَّ اذا اصابهم قحط او وباء او أُكرهوا على ذلك اكراهاً ولو كان الانتقال الى مكان اطيب من المكان الذي هم فيهِ. وهذا قد يظهر غريباً ولكنهُ امر فطري فيهم ولا بدَّ من مراعاتهِ

قد تنظر الى السوداني وهو يعمل اعمالهُ فتحسبهُ من اهل الكسل. وليس الامر كذلك بل ان المعيشة في افريقية سهلة والحاجيات قليلة ولذلك لا يجد المرء هناك نفسهُ مضطرَّاً الى السعي والكد فيأخذ الامور بالتأني. ومهما اجتهدت ان تقنعهُ بفائدة السعي وانهُ امر شريف بقي يفضل الراحة على التعب. ومَن منا يكون في مكانهِ و يفضل التعب على الراحة. ولكن لتكن عائلتهُ معهُ حتى يشعر ان عليهِ نفقتها فلا يتأخر عن العمل برغبة وهمة

(وهذا يذكرنا بحديث جرى لنا مع مدير ورش الخرطوم فانهُ اورانا اياها ثم شكا من

ان العمال السودانيين كسائر عمال يتناول الواحد منهم اجرتهُ ينقطع عن العمل الى ان ينفقها فلا يستطيع الاعتماد عليهم واستشارنا في امرهم فعلمنا لهُ ان يبوتاً لعيالهم على مقربة من الورش وشجع باعة الاقمشة والحلى كالدمالج والاقراط لكي يترددوا عليهم ويبيعوهم مما معهم فيرى كل رجل من عمالك انهُ في حاجة دائمة الى العمل ليقوم بنفقات زوجتهِ واولادهِ . فصوَّب رأينا ونفذنهُ عمل بهِ)

وعليهِ قدِّم الى العائلة الافريقية عملاً رابحاً يمكن ان تعمل بهِ في بيتها عملاً يستحسنهُ الرجل وامرأتهُ وابنهُ عملاً يستطيعون كلهم ان يتعاطوهُ ويردوا فيهِ شيئاً من التسلية فانهم يدأبون عليهِ

ولا يفلح زرع القطن في بلاد الاَّ اذا كانت تربتها صالحة لهُ وفيها مطر كافٍ او تروى ريًّا صناعيًّا واجرة العمل فيها رخيصة ووسائل النقل ميسورة . والري والنقل ييسرهما المال ولكن العمل الرخيص لا يستغنى عنهُ ولا بدَّ ان يكون بيد العمال لان لوز القطن لا يفتح كلهُ في وقت واحد ولا يحسن تركهُ الى ان يفتح كلهُ ولم تصنع حتى الآن آلة تصلح لجنيهِ ولذلك لا بد من يد الانسان ويجب ان يعمل عن طيب خاطر وان تشاركهُ زوجتهُ واولادهُ في العمل والاَّ فلا فائدة تجنى من زرع القطن

لما غلا سعر القطن اخيراً اهتم الاوربيون سكان الامبراطورية البريطانية بزرعهِ مفضلين اياهُ على المزروعات الاخرى . وقد توسعوا في زرعهِ في استراليا وجنوب افريقية . وعملهم هذا يفيد في الوقت الحاضر ولو قليلاً ولكنهُ لا يحل مشكلة لتكثير فان الاوربي المقيم في افريقية لا بدَّ لهُ من ان يعيش عيشة راضية والاَّ مات وهذه العيشة كثيرة الحاجيات والكماليات غاليتها ومعامل لتكثير تطلب مقداراً كبيراً من القطن الرخيص الثمن والاوربي لا يستطيع ان ينتج قطناً رخيصاً لانهُ لا يستطيع ان يستخدم عمالاً من الاوربيين ولا يستطيع الاعتماد على العمال الوطنيين لانهم يكلفونهُ كثيراً ولو كانت اجورهم رخيصة . وقد يستطيع بعض الاوربيين ان يعتمدوا على نساء الوطنيين واولادهم ولكنهم يضطرون ان يستخدموا رجالهم ايضاً ويطعموهم ويدفعوا اجورهم فاذا دام سعر القطن غالياً كما هو الآن استطاع الاوربي ان يزرعهُ والاَّ فلا . واما معامل لتكثير فتطلب ان يعود سعر القطن الى ما كان عليهِ قبل الحرب باسرع ما يمكن . وقبل الوصول الى ذلك يكون الاوربيون المشتغلون بزرع القطن قد ابطلوا زرعهُ

فلا يرخص القطن الاَّ اذا زرعهُ اناس يكتفون باجرة طفيفة وهذا قد حدث فعلاً

في اوغندا وهو يطابق ما قالهُ نورد مستون الذي قال « اجعل الفلاح الافريقي يقبل على زرع القطن برغبة » فان كل القطن الذي يجنى في بلاد اوغندا او اكثرهُ يزرعهُ اوطنيون في اراضٍ يتملكونها وفيها بيوتهم فانهم يحرثون ارضهم و يزرعون التفاوي ويجمعون القطن . والاوربي او الاميركي المقيم هناك انما يشتري القطن منهم ويحلجهُ ويبيعهُ والحكومة تقدم التفاوي وتعاون الفلاحين بارشادهم ومراقبتهم وقد بلغ قطن اوغندا ما يأتي بالقناطير المصرية

سنة ١٩١٥	١٠٠٠٠٠	قنطار
« ١٩٢٠	٣٠٠٠٠٠	«
« ١٩٢٥	٦٤٠٠٠٠	«

والصعوبة الكبرى هناك في النقل و يقال انهُ لو كانت وسائل النقل ميسورة لبلغ محصول قطن اوغندا الآن ٤٠٠٠٠٠٠ قنطار اي اكثر من نصف محصول القطن المصري . وفي اوغندا ثلاثة ملايين من الوطنيين وكلهم قادر على زرع القطن راغب فيهِ يزرعهُ ويجمعهُ ولكنهُ لا يسرُّ بحمله بل يحسب ان حمل اكياس القطن على رأسهِ وجرّ عربات ثقيلة بما عليها من بالات القطن مسافات طويلة عملٌ شاق مكروه ولاسيما لانها تبعد الرجل عن اهل بيتهِ حتى لقد يرفض زرع القطن لكي لا يتحمل مشقة نقلهِ . ومع ذلك فكان اوغندا تمكنوا من جنى ٦٤٠ الف قنطار من القطن هذه السنة وقطنهم اجود من المدلنغ الاميركي وهو ما تحتاج اليهِ معامل النسيج كثير . ولا يزال المجال واسعاً امام اوغندا وثروتها الآن متوقفة على القطن الذي يزرعهُ الفلاحون الوطنيون تأييداً للقول المأثور وهو ان القطن يأتي بالخير الجزيل للبلاد التي يزرع فيها وللناس الذين يزرعونهُ

وفي افريقية اماكن كثيرة مثل اوغندا حيث التربة صالحة لزرع القطن والمطر كاف والسكان كثار فاستثمارها يأتي بفائدة كبيرة . ولا يؤخذ من ذلك ان اوغندا وجدت سبيل زرع القطن سهلاً خالياً من العقبات ولا ان سبيل غيرها يكون اسهل من سبيلها بل هي وكل المستعمرات الانكليزية تجد امامها مشاكل ومصاعب كثيرة . ثم انهُ على الفلاح الوطني ان يتعلم زرع القطن وخدمتهُ تعلماً لكنهُ يتعلم ذلك سريعاً ولا يشاقُّ

وكان سكان افريقية يزرعون القطن قبل دخولها دول اوربا واقتسمتها وكانوا يغزلونهُ وينسجونهُ ايضاً لكن كان قطنهم اشجاراً تنمو من نفسها وتبقى في الارض من سنة الى سنة فتكون مقرَّ الكثير من الحشرات التي ان تيبس فلما جاءهم الاوربيون اهملوا

قطنهم واعتمدوا على ما يأتيهم به تجار الاوربيين من المنسوجات القطنية والطرز وما اشبه وصاروا يبدلون عشرة او عشر دجاجات بمتر من الشيت او البفت وعجلاً بحرام من القطن فان غزل قطنهم وأنجهُ من الاعمال الشاقة عليهم واما الدجاج والمعزى والبقر فكثيرة عندهم فزالت صناعة النسج الوطنية وزالت معها اشجار القطن وان بقي منها شيء فلا بد من التفتيش عنهُ واستئصالهِ لئلاَّ تنتقل الحشرات والآفات منهُ الى ما يزرع الآن من القطن الجديد . ويجب ان يرسخ في عقل الوطني ان هذا القطن سوي ويجب قلعهُ وحرقهُ حالما يجني لوزهُ . وان يعتمد على الحكومة في تقديم التقاوي السليمة ويجب ان تقدم لهُ التقاوي مجاناً بغير ثمن والاَّ فان زرع كل ما تصل اليهِ يدهُ من التقاوي اخط نوع القطن . ويجب ان يرسخ في ذهنهِ ايضاً ان آفات القطن من الحشرات اشد اعدائهِ فيجب عليهِ ان يتلفها بكل وسيلة ممكنة ويجب ان يعلم كيف يتلفها او يتقي شرّها

ثم ان في قلب افريقية ثلاث بحيرات كبيرة وهي فكتوريا وطنجانيكا ونياسا وكل منها متصل بالبحر بسكة الحديد والسكان كثار غالباً حول هذه البحيرات والمطر كاف والتربة صالحة للزراعة في الغالب فاذا أُنفقت الاموال اللازمة في تسهيل وسائل النقل بالبر وبالماء ورُغّب السكان في زرع القطن جاروا اهل اوغندا في ذلك . واذا جرت هذه السياسة في غرب افريقية سياسة ترغيب الفلاحين في زرع القطن لم يطل الزمن حتى تستغني معامل لنكشير عن غيرها من البلدان . فيجاد معامل لنكشير في يد فلاح افريقية . انتهى

***

كنا نترجم هذه السطور وكلام المرحوم السلطان حسين يرن في اذننا فقد قال لنا وكرر القول مراراً ان ابأهُ الخديوي اسمعيل كان شديد الحرص على امتلاك افريقية كلها او كل ما يجاور مصر منها الى آخر ما يمكن الوصول اليهِ جنوباً وشرقاً وغرباً وهو يقول اذا امتلكناها نحن كانت لنا مصادر ثروة واذا لم نمتلكها امتلكتها دول اوربا وضيقت خناقنا . هذه كانت سياسة اسمعيل باشا وهذه كانت مقاصدهُ التي سعى لتحقيقها والظاهر انهُ جاهر بها امام الناس اوصلوها الى دول الاستعمار فاحبطوها . وعسى ان لا يقول سكان تلك البلاد في وطنهم الجديد ما قالهُ الشاعر في غنمهِ

تركتُ ضاني تودُّ الذئب راعيها وانها لا ترافي آخر الابدِ
الذئبُ يطرقها في الدهر واحدة وكلُّ يوم ترافي مدية بيدي

وقد عنينا بترجمة هذه المقالة ونشرها لتراها وزارة الزراعة وكل الذين يعنيهم

مستقبل القطن المصري فان قطنهُ وهو عماد ثروته مهدَّد بما يوجب هبوط سعره اذا نجحت زراعة القطن في الممالك والمستعمرات الانكليزية على الاسلوب المشروح في المقالة السابقة. ونحن نعلم ان نفقات المعيشة قد غلت واعتاد الفلاح المصري اجوراً لا يرضى باقل منها فاذا هبط ثمن القطن صارت نفقاتهُ اكثر من ثمنهِ

البن في العالم

وواردات مصر منهُ

لمحة تاريخية — الحبشة موطن البن الاصلي ويقول بعض المؤرخين ان العرب هم اول من نقلهُ الى بلادهم وزرعوهُ بها فنجحوا في زرعهِ نجاحاً عظيماً لان جو البلادين مماثل لتجاورهما. ويعتقد بعضهم ان جمال الدين الديبي مفتي عدن ساح في ايران ولما عاد منها جلب معهُ الى البلاد العربية عادة استعمال قهوة البن وعلى كل حال فالثابت ان زرع البن بدأ في اليمن وحتى القرن الثامن عشر كانت المقطوعية كلها ترد منها. وجلب البن الى مصر في اوائل القرن السادس عشر ولم يظهر في اوربا الا حوالي سنة ١٦٧٠ وكانوا يعرفونهُ فيها باسم بن محا لان ميناء محا اليماني كان مركز اصدارهِ

وفي نحو سنة ١٧١٠ م احتكرت هرسيليا تجارة هذا الصنف تقريباً وكانت مصر تربح مالاً طائلاً من رسوم الجمرك على ما كان يمر بها من البن فارادت شركة سان مالو التخلص من دفع هذه الرسوم فصارت تجلب البن من بلاد العرب وترسلهُ بطريق رأس الرجاء الصالح ثم الفت الشعوب الاوربية شيئاً فشيئاً زرع البن في مستعمراتها وكان الهولنديون اول من جرب زراعتهُ في جزيرة جاوى وانتقل من هناك الى سيلان والهند ثم انتشر في كل جهة

اما البرازيل التي تنتج اليوم وحدها ثلثي محصول البن في العالم فلم تبدأ بزرعهِ الاَّ في سنة ١٨١٥ ولم يتسع نطاق زرعهِ فيها الى هذا الحد الا منذ سنة ١٨٩٠ وهو تاريخ الغاء الرق فقد نشأ من تحرير العبيد ان كثر عدد المهاجرين البيض الى البرازيل وخصوصاً من ايطاليا واسبانيا والبرتغال واشتغل الجانب الاكبر منهم بتوسيع المساحة المزروعة بنًّا

المساحة المزروعة — يزرع البن في عدد غير قليل من بلدان اميركا الشمالية واميركا الجنوبية وفي مناطق عديدة في آسيا وافريقية ولكن البرازيل هي اهم بلد تنتج البن في العالم كما قدمنا فان مجموع مساحة الاراضي المزروعة بنًّا هو ٨٦٥٢٠٠٠ فدان منها

٧٢٥ ٠٠٠ فدان في البرازيل وحدها وتليها الهند الصينية اذ تزرع ٣١٦ ٠٠٠ فدان فالهند الانكليزية فغواتيمالا فبورتوريكو الخ

ولا تزال في البرازيل اراض صالحة لزراعة البن تكفي لضعفي ما تنتجهُ منهُ

محصول الفدان — يؤخذ من الاحصاءات الحاضرة وهي احصاءات غير تامة ان الفيليبين والارتيرة هما في مقدمة البلدان التي يجود فيها البن فان الفدان في الاولى ينتج ٥٢٥ كيلوغراماً وفي الثانية ٤٠٥ كيلوغرامات اما البرازيل فمتوسط محصول فدانها ٢٠٢ فقط

محصول العالم — زاد محصول البن في خلال نصف القرن الاخير زيادة كبيرة كما زادت مقطوعيتهُ فمن سنة ١٨٥٠ الى سنة ١٨٦٠ كان معدل المحصول السنوي في العالم من البن ٢٩٣ ٠٠٠ طن اكثر من نصفها يرد من البرازيل ثم اخذ يزداد بمعدل ١٢٠٠٠٠ طن كل عشر سنوات الى سنة ١٨٩٠ ومن ذلك التاريخ تضاعفت الزيادة حتى بلغ المحصول ١ ٠٢٨ ٠٠٠ طن في سنة ١٩١٠ وبعد ذلك صار المحصول يتفاوت زيادة ونقصاً من سنة الى اخرى تبعاً للاحوال الجوية

وهذا بيان المحصول في السنوات الخمس الاخيرة

السنة	المحصول بالطن	للبرازيل منها
١٩٢٠ — ٢١	١ ٢١٦ ٩٨٠	٨٦٩ ٧٦٠
١٩٢١ — ٢٢	١ ١٨٧ ٢٨٠	٧٧١ ٧٢٠
١٩٢٢ — ٢٣	٩٥٣ ٩٤٠	٦١١ ٦٤٠
١٩٢٣ — ٢٤	١ ٣٠٣ ٠٠٠	٨٩١ ٨٤٠
١٩٢٤ — ٢٥	١ ٣٢٠ ٠٠٠	٦٦٠ ٠٠٠

موعد المحصول — يزهر شجر البن في البرازيل عدة مرات عادة في اشهر اغسطس وسبتمبر واكتوبر وقد يبكر الازهار فيكون في يوليو او يتأخر فيكون في نوفمبر ولكن ذلك نادر ويجنى المحصول بوجه الاجمال في البرازيل في شهر يوليو وفي الحبشة في شهر اكتوبر

المقطوعية — ازدادت مقطوعية البن في السنوات الاخيرة نظراً لانصراف الجيل الجديد عن الخمور حتى ان امة باكملها عددها ١١٠ ٠٠٠ ٠٠٠ وهي الولايات المتحدة حظرت شرب الخمور واستعاضت منها بالقهوة فصارت تستهلك ٦٣٥ ٠٠٠ طن من البن اي اكثر من نصف مقطوعية العالم

على ان الولايات المتحدة مع ذلك هي اقل البلدان استعمالاً للقهوة اذا قيس معدل ما يستهلكهُ الفرد في السنة بظاهر في البلدان الاخرى فان اصوج تسبقها في ذلك اذ يصيب كل واحد من سكانها في السنة ٧ كيلو غرامات وتليها الدنمرك وهولندا ثم تأتي بعدها الولايات المتحدة بـ ٥ كيلو غرامات ونصف كيلو غرام اما انكلترا فلا يصيب الواحد فيها الاَّ اقل من ثلث كيلو غرام في حين انها في مقدمة البلدان التي تشرب الشاي ولا يصيب الواحد في مصر في السنة الاَّ ٧٨ ١ من الكيلو غرام

واردات مصر من البن — تستورد مصر البن لقطوعيتها الخاصة ويمر بها مرسلاً الى سوريا وفلسطين و يأتيها بن البرازيل بطريق تريسته وجنوى ومرسيليا ولندن او امستردام ومعظمهُ بطريق تريسته لقربها من مصر

وهذا بيان المقادير التي استوردتها من سنة ١٩٢٠ لمقطوعيتها

السنة	الطن	القيمة بالجنيه
١٩٢٠	١٠٣٦٦	١١٢٥٣٩٣
١٩٢١	٩٤٩٨	٥٦١٠٧١
١٩٢٢	٩٨٦٣	٩٤١٦٥٦
١٩٢٣	١٠٣٢٧	٦٦٤٠٩٨
١٩٢٤	١١٠٥٠	٩١٤٣٤١

وكانت واردات البن لمصر في السنتين الاخيرتين من الجهات الآتية

	١٩٢٣		١٩٢٤	
البرازيل	٦٤٩٠	طناً	٦٨٦٥	طناً
جاوي	١٠٠٧	»	١٠٣٠	»
الحبشة	٨٧٩	»	٩١٧	»
بلاد العرب	٨٧٧	»	٨٧٠	»
افريقية الشرقية الانكليزية	٥٥٩	»	٨٧٩	»
جهات أخرى	١٧	»	١٧	»

المحصول الجديد — تدل الانباء على ان المحصول الجديد في البرازيل محصول كبير وربما عادل محصول سنة ١٩٢٣ وقد نشأ عن المضاربة الاميركية ان نزل سعر البن ٣٥

في المثة في بضعة ايام ولكن حصل رد فعل بعد ذلك افسد على المضاربين امرهم والحكومة البرازيلية ساهرة على مصالح المنتجين وهي مستعدة للعمل واتخاذ التدابير الضرورية لحمايتهم على ان مستقبل المحصول لا يزال غامضاً

الاسكندرية نوري فارسي

[المقتطف] نقلنا هذه المقالة عن المقطم حرصاً على فائدتها اما الاسلوب الاكثر اتباعاً في زرع البن فقد نشرناهُ في مقالة مسهبة ملأت اكثر من خمس صفحات في مقتطف يوليو سنة ١٨٩٣ لفائدة من يريد زرع البن ونرجح انهُ يجود في كل سورية فقد رأينا شجيرات منهُ في حديقة المعلم بطرس البستاني منذ نحو ستين سنة وكان ثمرها فيها

اما ما تفعلهُ برازيل اذا خيف من هبوط سعر البن وكساد بنها وخسارتها فقد ذكرناهُ غير مرة عن لسان ثقة من اغنى نزلائها وهو المرحوم نعمة يافث وهو انها تشتري الجانب الاكبر من غلة بلادها وتحتكرهُ حتى يصعد ثمنهُ فتربح وتنجي بلادها من الخسارة وكان المراد من ذكرهِ حث الحكومة المصرية على الاقتداء بحكومة برازيل اذا هبط سعر القطن المصري فلم تقلع في حثها الفلاح الكافي

محصول فدان القطن باميركا

لا يخفى ان محصول فدان القطن المصري عندنا يتراوح بين ثمانية قناطير وقنطارين والمتوسط الآن نحو ثلاثة قناطير ونصف قنطار وكان منذ ثلاثين سنة اكثر من خمسة قناطير اما في اميركا فالمتوسط الآن نحو قنطار ونصف كما ترى في هذا الجدول وهو منقول عن كتاب المحاصيل الشعرية والليفية والزيتية المذكور في باب التقريظ

السنة	المساحة المزروعة قطناً	متوسط محصول الفدان بالرطل
١٩١٦	٣٤ ٩٨٥ ٠٠٠	١٥٦٫٦
١٩١٧	٣٣ ٨٤١ ٠٠٠	١٥٩٫٧
١٩١٨	٣٥ ٨٩٠ ٠٠٠	١٥٥٫٩
١٩١٩	٣٥ ٢٢٣ ٠٠٠	١٦١٫٥
١٩٢٠	٣٧ ١٦٨ ٠٠٠	١٧٨٫٤
١٩٢١	٣١ ٧٦٣ ٠٠٠	١٢٤٫٥

وعليهِ فلا ندري كيف يمكن ان يرخص القطن الاميركي ويبقى منهُ ربح لزارعيهِ